

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[425] 1 - قالوا: فلما كان ليلة السبت بعث الله الریح على الاحزاب، حتى ما يكاد أحدهم يهتدي لموضع رحله، ولا يقر لهم قدر ولا بناء. وقام رسول الله (ص) يصلي إلى أن ذهب ثلث الليل. وكذلك فعل ليلة قتل كعب بن الأشرف، وكان إذا حزبه أمر أكثر من الصلاة (1). وكان ذلك في أيام شاتية (2) وبرد شديد (3). وقال البعض: أرسل الله تعالى الریح، فهتكت القباب، وكفأت القدور، ودفنت الرجل، وقطعت الاوتاد، فانطلقوا لا يلوي أحد على أحد، وأنزل الله إلخ " (4). وكانت الریح التي أرسلها الله سبحانه عليهم هي ریح الصبا، فأكفأت قدورهم، وطرحت آنيتهم، نزع فساطيطهم (5). وفي نص آخر، بعث الله عليهم ریحاً وظلمة، فانصرفوا هاربين لا يلوون على شيء، حتى ركب أبو سفيان ناقته وهي معقولة. فلما

(1) امتاع الاسماع ج 1 ص 238 وراجع: المغازي

للواقدي ج 2 ص 488 وراجع: السيرة النبوية لدحلان ج 2 ص 8 و 12 وحبیب السیر ج 1 ص 364.

(2) تاریخ ابن الوردی ج 1 ص 162 والمختصر في أخبار البشر ج 1 ص 135. (3) الجامع

للقيرواني ص 281. (4) سبل الهدى والرشاد 4 ص 545 وراجع: السيرة الحلبية ج 2 ص 326

والسيرة النبوية لدحلان ج 2 ص 10 و 12. (5) راجع: البحار ج 20 ص 192 عن مجمع البيان ج 8

ص 339 وراجع: تاریخ ابن الوردی ج 1 ص 162 وتاریخ الخميس ج 1 ص 491 والسيرة النبوية

لدحلان ج 2 ص 12. (*)